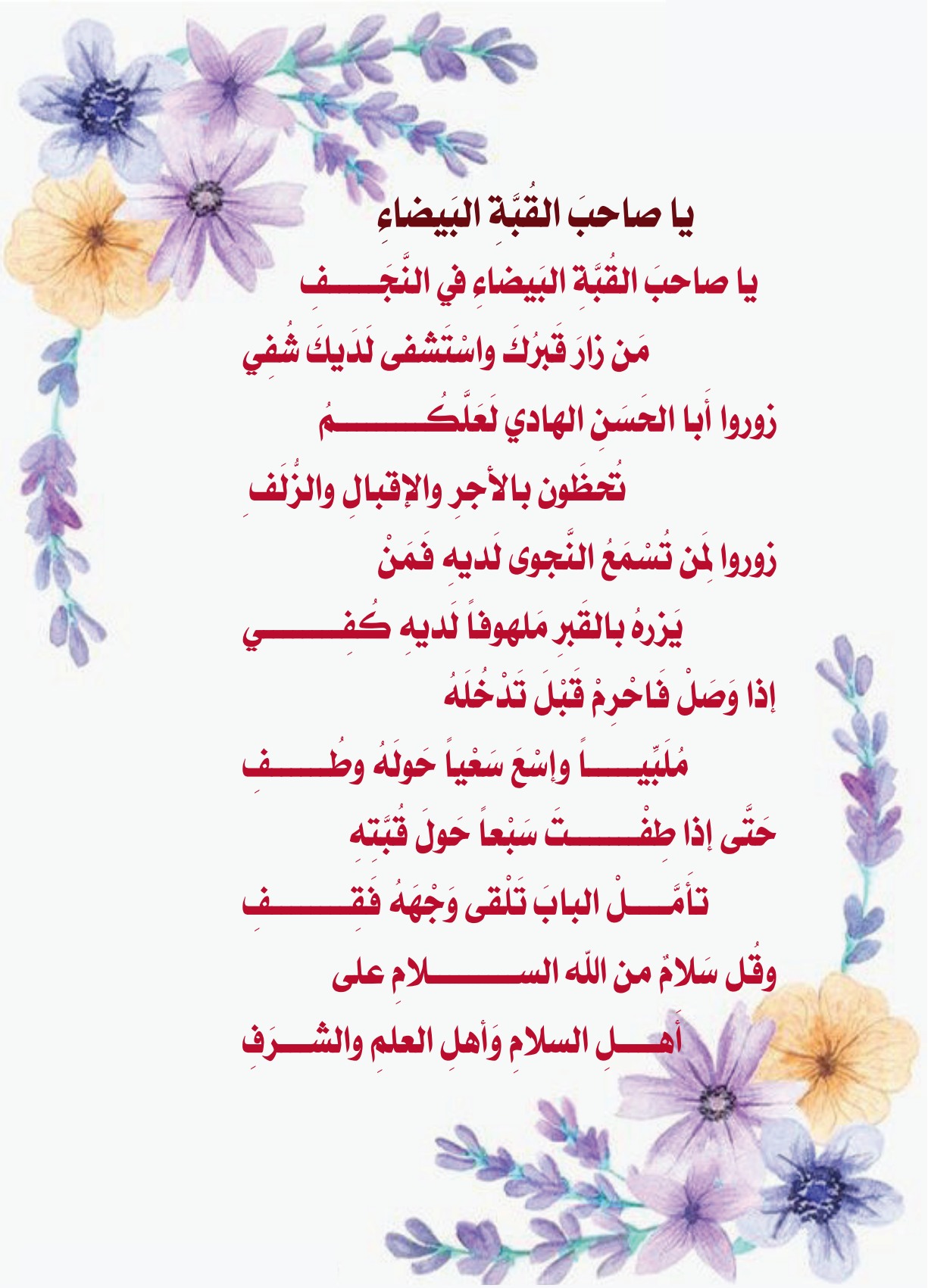

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللّه الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة	أحمد مجيد صالح أ. د خالد احمد جاسم	٨
٢	أسباب النفسية التي التنازع والاختلاف في القرآن الكريم	الباحثة: الاء علي خماس أ. م. د هيفاء رزاق	٢٤
٣	مفهوم الميزان في العقيدة الاسلامية دراسة موضوعية	أنس كريم علوان	٣٨
٤	مشروعية التفويض في الطلاق بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	جمال جبر إبراهيم أ.د. اكرم حسن ياغي	٤٨
٥	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف "التحولات العاطفية "	حامد هادي عيفان فزع أ.د. زياد طارق جاسم	٦٠
٦	التراث في الخطاب الثقافي العراقي المعاصر «نقد وتحليل»	م. د مازن قاسم مهلهل	٧٢
٧	أثر تصميم برنامج تعليمي باستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير فهم الطلاب للأبعاد الجمالية في مادة النقد الفني	م. م. رواء محمد طعمة	٨٨
٨	ترجمة لحياة المحدث إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبي إسحاق الفزاري الكوفي، ونماذج من مروياته في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. م خديجة ادريس عبيد حسن	١٠٨
٩	ما دور المتوسطة في تعزيز قيم المواطنة	م. م. محمد فائز أحمد	١١٦
١٠	أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم	م. م. هند عبد العزيز صالح	١٣٠
١١	الأَجْرُبين القرآن الكريم ونهج البلاغة	م. هدى سليم رسول	١٤٢
١٢	الترويج الإلكتروني من منظور فقهي	م.د. محمد عبد الله خلف العبيدي	١٦٠
١٣	تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى أطفال الروضة	م.م. سنان عطا عبد الحسين	١٧٤
١٤	"الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالة والتلقي دراسة تحليلية معاصرة	م.م. سامر علي يوسف الكعبي	١٨٦
١٥	شعر ابن المليحي الواسطي الواعظ «دراسة موضوعية فنية»	م.م. ابتهاج جاسم محمد	١٩٨
١٦	مفهوم الغفران بين المسيحية والاسلام – دراسة مقارنة –	م.م. اسراء شيحان جبر	٢١٢
١٧	ظهور اسرة افراسياب في البصرة ١٥٩٦ ـ ١٦٦٨ م	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب عبد	٢٢٢
١٨	A Sociolinguistic Analysis of Verbal Bullying Among Middle School Students	Assistant Lecturer Rafid Khazaal Muhsun	٢٣٢
١٩	مفهوم الشفاعة في العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٤٦
٢٠	تحليل اتخاذ القرار وعلاقته بالثقافة التنظيمية (دراسة تطبيقية في وزارة التربية العراقية)	أ. د. علي رضاييان أ.د. منصور اسدي أ.د. هادي خان محمدى رحيم غانم ياسين الموسوي	٢٦٠
٢١	تحليل تأثير رأس المال الزبائني في سلوكيات الدور الإضافي: دراسة ميدانية في الجامعات الحكومية بإقليم كوردستان العراق	الباحث. عمر اسامه محمد سعيد م. د.الطاهر أحمد محمد علي(أستاذ مشارك) م. د. ليمياء بكري محمود (أستاذ مساعد)	٢٧٦
٢٢	PragmaticCompetenceinIntercultural Communication Challenges and Strategies for Effective Language Use	M.M. Kawthar Hamid Fadhel	٢٨٨

الأَجْرُبين القرآن الكريم ونهج البلاغة

م. هدى سليم رسول
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية /

المستخلص:
الأجر في اللغةً: الثواب. وفي الاصطلاح الشرعي: ما يعود على العامل من ثواب دنيويًّا كان أو أخرويًّا، ومن استعماله في الأجر الأخروي. وهو عِوَض العمل والانتفاع، أو ما يُعطى مقابل شيء، والأجر على قَدْر المشقَّة. ومن عظمة الدين الإسلامي, أنه لم يُرتب الأجر على العبادات فحسب, بل رتَّب الأجرَ والثَّوابَ على أعمالٍ دنيوية, نقوم بها فطرةً ورغبة, إنْ نوينا بها نيةً صالحة. فالأجر: يسبقه جهد مبذول، وقد يكون من الله تعالى، أو من الإنسان، ولا يكون إلا بالخير. فأجر العامل هو أهم التزام يُلزم به صاحب العمل، ويحفظ الإسلام حق العامل في الأجر، ويحث على أنْ يوفي كل عامل جزاء عمله.
الكلمات المفتاحية: الأجْر، مأجور، أجور، القرآن الكريم، نهج البلاغة.

Abstract:
The reward, reward means reward. In legal terminology: the reward that accrues to the worker, whether this worldly or in the hereafter, and his use of the reward in the afterlife. It is compensation for work and benefit, or what is given in exchange for something, and the reward is based on the amount of hardship. One of the greatness of the Islamic religion is that it did not stipulate reward for acts of worship only, but rather it stipulated reward and reward for worldly deeds, which we perform by nature and desire, if we intend them with good intentions.
Keywords: (Reward, Rewarded, Wages, The Holy Qur'an, Nahj al-Balagha).

المقدمة:
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد نبي الهدى المصطفى الأمين وعلى آله الغر الميامين.. أما بعد:
يتناول هذا البحث موضوعًا هامًا في الدراسات القرآنية ،إلا وهو ((الأَجْرُ في القرآن الكريم ونهج البلاغة))، وقد حاولت فيه أن أقف على ما ورد في القرآن الكريم وكتاب نهج البلاغة من وصف للأجر، وما أضيف إليه، فوجدت أن الأجر وصِفَ بأنه (عظيم)، وهذا أكثر ما وصف به، ووصف بأنه: (كبير، وكريم، وغير ممنون، وحسن). أما ما أضيف إليه، فإنه قد أضيف إلى المحسنين والعاملين والمؤمنين والمصلحين، فحاولت الوقوف على تعريفات الأجر في اللغة والاصطلاح، وموارد مفهوم الأَجْرُ في القرآن الكريم وكتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مستفيدةً في ذلك كله من كتاب الله عزَّ وجلَّ ونهج البلاغة، فضلًا عن مصادر اللغة والتفسير.
اقتضت خطة البحث أن يكون من: (مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة). قدمت لهذا البحث بمقدمة بينت فيها فكرته وتقسيمه. وتناول المبحث الأول منه موضوع: (تعريف الأَجْرُ لغةً واصطلاحًا). أما المبحث الثاني فتناول موضوع: (الموارد القرآنية لمفهوم الأَجْرُ). وتضمن المبحث الثالث موضوع: (موارد مفهوم الأَجْرُ في نهج البلاغة). وشمل المبحث الرابع والأخير موضوع: (الاقتباس القرآني في نهج البلاغة). ثم جاءت الخاتمة، وفيها أهم ما توصل البحث إليه من نتائج. اعتمد البحث على العديد من المصادر التي أثرت موضوع بحثنا، يمكن الرجوع إليها والاطلاع عليها في قائمة المصادر والمراجع.

ختامًا، خير العمل ما حَسُنَ آخره، فبعد هذا الجهد المتواضع أدعو الله تعالى أن أكون قد وفقت في بحثي هذا، وأن يكون جهدي المتواضع اضافة جديدة في المجال العلمي للدراسات القرآنية، ومنه العون والتوفيق.

المبحث الأول:

تعريف الأَجر (لغةً واصطلاحًا)

أولاً: الأجر في اللغةً:

جاء تعريف الأجر في كتاب (العين) للفراهيدي (ت ١٧٠ هـ): ((الأَجْرُ: جزاء العمل... أجر يأجر، والمفعول: مأجور. والأجير: المستأجر. والإجارة: ما أعطيت من أجرٍ في عمل، وأجرتُ مملوكي إيجارًا فهو مؤجر. والأجر: جبر الكسر على عوج العظم. وأجرت يده تأجر أجورًا فهي أجره. والأجار: سطح ليس حواليه ساتر. والجمع: أجاجير واجاجرة. والإنجار: لغة قبيحة))(١).

وجاءت مفردة الأجر في (معجم مقاييس اللغة) لأبي الحسن الرازي (ت ٣٩٥ هـ): ((أَجْرُ: الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما بالمعنى، فالأول الكراء على العمل، والثاني جبر العظم الكسر. فإما الكراء فالأجر والأجرة، وكان الخليل يقول: الأجر: جزاء العمل والفعل أجر يأجر أجرًا، والمفعول مأجور. وقال غيره: ومن ذلك مهر المرأة، قالق الله تعالى:(فَآتَوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ)(٢). وأما جبر العظم فيقال منه أجرت يده، وناس يقولون أجرت يده. فهذان الأصلان والمعنى بينهما أن أجرة العامل كأنها شيء يجبر به حاله فيما لحقه من كد فيما عمله))(٣).

ذُكِرَ الأَجْرُ في (لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١ هـ): ((الأَجْرُ: الجزاء على العمل، والجمع أجور. والإجارة: من أجر يأجر، وهو ما أعطيت من أجر في عمل. والأجر: الثواب، وقد أجره الله يأجره ويأجِره أجرًا وآجره الله إيجارًا... وأْتَجِروا أي تصدّقوا طالبن لِلأَجْرِ بذلك... قال ابن الأَثير: وقد أَجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر: إنّ رجلًا دخل المسجد وقد قضى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).صلاتَه فقال: من يتّجِر يقوم فيصلي معه، قال: والرواية إنما هي يأْتَجِر، فإن صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الأَجر كأنه بصلاته معه قد حصَّل لنفسه تِجارة أي مَكْسَبًا؛ ومنه حديث الزكاة: ومن أعطاها مُؤْتَجِرًا بها... وأَجَرَ المملوكَ يأْجُرُه أَجرًا، فهو مأْجور، وآجره، يؤجره إيجارًا ومؤاجَرَةً، وكلٌّ حسَنٌ من كلام العرب؛ وآجرت عبدي أُوجِرُه إيجارًا، فهو مُؤْجَرٌ. وأَجْرُ المرأَة: مَهْرُها؛ وفي التنزيل: يا أَيها النبي إنا أَحللنا لك أَزواجك اللاتي آتيت أُجورهنّ. وآجرتِ الأَمَةُ البَغِيَّةُ نفسَها مؤاجَرَةً: أَباحَت نفسَها بأَجْرٍ؛ وآجر الإِنسانَ واستأْجره. والأَجيرُ: المستأْجَرُ، وجمعه أُجَراءُ... وفي التنزيل العزيز:(عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ) (٤)؛ قال الفرّاءُ: يقول أَن تَجْعَلَ ثوابي أَن ترعى عليَّ غَنمي ثماني حِجَج؛ وروى يونس: معناها على أَن تُثِيبَني على الإِجارة؛ ومن ذلك قول العرب: آجركَ اللهُ أَي أَثابك الله. وقال الزجاج في قوله: قالت إحداهما يا أَبَتِ استأْجِرْهُ؛ أَي اتخذه أَجيرًا؛ إن خيرَ مَن اسْتأْجرتَ القَويُّ الأَمينُ؛ أَي خيرَ من استعملت مَنْ قَوِيَ على عَمَلِكَ وأَدَّى الأَمانة. قال وقوله: على أَن تأْجُرَني ثمانيَ حِجَج أَي تكون أَجيرًا لي... وأَجِرَتْ يدُه تأْجُر وتَأْجِرُ أَجْرًا وإِجارًا وأُجورًا: جُبِرَتْ على غير استواء فبقي لها عَثْمٌ، وهو مَشَشٌ كهيئة الورم فيه أَوَدٌ؛ وآجَرَها هو وآجَرْتُها أَنا إِيجارًا))(٥).

ذَكَرَ الفيروزآبادي (ت ٧١٨ هـ) في (القاموس المحيط) معنى مفردة الأَجْرُ: ((الأَجْرُ: الجَزاءُ على العَمَلِ، كالإِجارَةِ، مُثَلَّثَةً، جمعها أُجورٌ وآجارٌ، والذِّكْرُ الحَسَنُ، والمَهْرُ. أَجَرَهُ يأْجُرُهُ ويأْجِرُهُ: جزاهُ، كآجَرَهُ، والعَظْمُ أَجْرًا وإِجارًا وأُجورًا: بَرَأَ على عَثْمٍ، وأَجَرْتُهُ، المَمْلوكَ أَجْرًا: أَكْراهُ، كآجَرَهُ إِيجارًا ومُؤاجَرَةً. والأُجْرَةُ: الكِراءُ. وائْتَجَرَ: تَصَدَّقَ، وطَلَبَ الأَجْرَ. وأُجِرَ في أَوْلادِهِ، كعُنِيَ، أي: ماتُوا، فصاروا أُجْرَهُ، ويَدُهُ: جُبِرَتْ. وآجَرَتِ المرأَةُ: أباحَتْ نَفْسَها بأَجْرٍ. واسْتَأْجَرْتُهُ وأَجَرْتُهُ فأَجَرَنِي: صارَ أَجيري. والإِجَّارُ: السَّطْحُ، كالإِنْجارِ، جمع أجاجيرُ وأجاجِرَةٌ وأناجيرُ. والإِجّيرى: العادَةُ. والآجورُ واليَأجورُ والأَجورُ والآجُرُ والآجَرُ والآجِرُ والآجُرُونَ والآجِرونَ: الآجُرُّ: مُعَرَّباتٌ))(٦).

وَوَرَدَ الأَجْرُ في (كتاب محيط المحيط) لبطرس البستاني: ((أجرهُ على الأمر يأجره ويأجره أجرًا وإجارةً جزاه فهو آجر وذاك مأجور. والمملوك بكذا اكراه. وأجر العظم يأجر أجرًا وأجارًا وأجورًا برأ علي عثم . وأجر العظم جبره علي عثم، وأجر فلان في أولاده ماتوا فصاروا أجره وثوابه . وأجرت يده جبرت اجر طبخ الطين أجرًا . وآجره إيجارًا جزاه. والمملوك اكراه اياه. والرمح أوجرهُ به أي طعنه به في فيه. والدار اكراه اياها . وآجر المملوك مؤاجره صار اجيري. وآجرت المرأة اباحت نفسها بأجر. وائتجر واتجر تصدق وطلب الأجر. واستأجره اتخذه أجيرًا. واستأجر الأجر طبخه... الإجارة والأجارة الأجر وكرآء الأجير وشرعًا تمليك المنافع بعوضٍ الإجار السطح والإنجار لغةً فيه. أجاجير وأجاجره. وعليه جاء الحديث فنلقوه في الأناجير, الإجير والإجر والإجير الدأب والعادة، الأجر الجزاء على العمل والكرآء والذكر الحسن والمهرج أجور وآجار. قيل الاجر والاجره يقال في ما كان عقدًا أو ما يجري مجرى العقد ولا يقال إلا في النفع))(٧).

جاء في المعاجم الحديثة، ومنها (المعجم الوسيط) معنى الأَجْرُ: ((أَجْرُ العظم– أجرًا وأجورًا وإجارًا: بَرأ على غير استواء. العظمُ أجرًا: جَبَره على غير استواء. الشيء: أكراه فلانًا على كذا: أعطاه أجرًا. العامل صاحب العمل: رضي أن يكون أجيرًا عنده. وفي التنزيل العزيز: عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ : تكون أجيرًا لي. (أُجرَ): فلان في ولده: مات فكان أجرًا عند الله... (آجره) إيجارًا. من فلان الدار وغيرها: أكتراها منه. فلانًا الدار: أكراه إياه. (آجره) مؤاجرة: استأجره. (أئتجر): طلب الثواب بصدقه أو نحوها. على فلان بكذا: عمل له بأجر. (استأجره): اتخذه أجيرًا. (الإجارة): الأجرة على العمل. عقد يرد على المنافع بعوض. (الأجر): عوض العمل والانتفاع. المهر: أجور. وفي التنزيل العزيز: فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً (٨)))(٩).

ثانيًا: الأَجْرُ في الاصطلاح:

جاء في كتاب (الفروق اللغوية) لابن سهل العسكري (ت ٤٠٠ هـ) في معنى الأجر: ((أن الأجر يكون قبل الفعل المأجور عليه، والشاهد أنك تقول: ما أعمل حتى أخاذ أجري، ولا تقول: لا أعمل حتى آخذ ثوابي، لأن الثواب لا يكون إلا بعد العمل على ما ذكرنا، هذا على أن الأجر لا يستحق له إلا بعد العمل كالثواب، إلا أن الاستعمال يجري بما ذكرنا، وأيضًا فأن الثواب قد شهر في الجزاء على الحسنات، والأجر يقال في هذا المعنى، ويقال على معنى الأجرة التي هي من طريق المثامنة بأذى الأثمان، ومعنى المعاوضة بالانتفاع))(١٠).

ورد في كتاب (المفردات في غريب القرآن) للراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) معنى الأجر اصطلاحًا: ((الأجر والأجرة ما يعود من ثواب العمل دنيويًا كان أو آخرويًا نحو قوله تعالى: إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللَّهِ (١١)، وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا (١٢)، وَلَأَجْرُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آَمَنُوا (١٣)، والأجرة في الثواب الدنيوي, وجمع الأجر أجور. وقوله تعالى: وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ كناية عن المهور، والأجر والأجرة يقال فيما كان عن عقد وما يجري مجرى العقد ولا يقال في النفع دون الضر نحو قوله: فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ (١٤)، وقوله تعالى:(فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ)(١٥)، والجزاء يقال فيما كان عن عقد وغير عقد ويقال في النافع والضار نحو قوله:(وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا)(١٦)، وقوله:(فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ)(١٧)، يقال أجر زيد عمرًا يأجره أجرًا أعطاه الشيء بأجرة، وأجر عمرو زيدًا أعطاه الأجرة، قال تعالى:(عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ)(١٨)، وآجر كذلك والفرق بينهما أن أجرته يقال أذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى واحد, ويقال آجره الله وأجره الله, والأجير فعيل بمعني فاعل أو مفاعل, والاستئجار طلب الشيء بالأجرة, ثم يعبر به عن تناوله بالأجرة نحو الاستيجاب في استعارته الإيجاب, وعلى هذا قوله تعالى:(اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ)(١٩)))(٢٠).

ذكر الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) في كتاب (التعريفات) معنى الأجر: ((الإجارة: عبارة عن العقد على المنافع بعوض هو مال، وتمليك المنافع بعوض إجارة, وبغير عوض أعارة... الأجر الخاص: هو الذي يستحق الأجرة بتسليم نفسه في المدّة عمل أو لم يعمل، كراعي الغنم... الأجير المشترك: من يعمل لغير واحد، كالصباغ))(٢١).

ورد معنى الأجر في (معجم لغة الفقهاء): ((الأجر: مصدر أجر، جمع أجور، الثواب والمكافأة، الأجر: عوض العمل. مهر المرأة. ومنه فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (٢٢)... البدل المقال للمنفعة في الإجارة... وأجر المثل: البدل الذي جرى العرف بدفعه لمثل الشيء المؤجر في مثل مدته وشروطه... الإجارة: بكسر الهمزة مصدر أجره أجرًا وإجارة , فهو مأجور. وأما أسم الأجرة نفسها فهو إجارة بكسر الهمزة واضمها وفتحها. جزاء العمل, ويقال: (الأجر من الله والإجارة من الناس)... تمليك المنافع بعوض, ومنه سمي الثواب أجرًا لأن الله تعالى يعوض العبد على طاعته ويصبره على مصيبته... ويقال: أجرت الأجير وآجرته بالقصر والمد: أعطيته أجرته, وكذا أجره الله، إذا أثابه... والإجارة في الأمة: أن تستأجر لعمل معلوم كخياطة ثوب ونحوه))(٢٣).

المبحث الثاني:

الموارد القرآنية لمفهوم الأَجْرُ

أولا: النصوص القرآنية:

وردت لفظة (الأَجْرُ) في القرآن الكريم في (أربعة) مواضع، موزعة على (خمسة (سور) قرآنية، وهي:

١. أجُورَهُمْ: قال تعالى:(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)(٢٤).

٢. أجْرُهُ: قال تعالى: وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٢٥).

٣. أجْرَ: قال تعالى:(وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٢٦).

٤. أجْرٌ: قال تعالى:(مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)(٢٧).

٥. أجْرًا: قال تعالى:(وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا)(٢٨).

ثانيًا: السياق القرآني:

بعد أن تعرفنا على مفهوم (الأجر) في اللغة والاصطلاح، لا بُدّ أن نتعرف على الآيات التي تحتوي على لفظة (الأجر)، ومعرفة دلالتها السياقية في القرآن الكريم، فقد وردت عدّة دلالات، في السور القرآنية الآتية:

١. دلالة لفظة أجُورَهُم : قول تعالى:(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاب ا شَدِيد ا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّصِرِينَ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)(٢٩).

فسّر الشيخ الطبرسي (ت ٥١٨ هـ) في كتابه (مجمع البيان) الآية: (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ).(فَيُوَفِّيهِمْ)أي يوفر عليهم ويتمم أُجُورَهُمْ أي جزاء أعمالهم، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ أي لا يريد تعظيمهم وأثابتهم ولا يرحمهم ولا يثني عليهم، وهذه الآية حجة على من قال بالإحباط؛ لأنه سبحانه وعد بتوفيه الأجر وهو الثواب، والتوفية منافية للإحباط))(٣٠).

بيّن الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في تفسيره (الكشاف) في وجوه التأويل: ((إذ قال الله: ظرف لخير الماكرين أو لمكر الله، أني متوفيك: أي مستوفي أجلك. معناه: إني عاصمك من أن يقتلك الكفار، ومؤخرك إلى أجل كتبته لك، ومميتك حتف أنفك لا قتيلًا بأيديهم، ورافعك إليّ: إلى سمائي مقر ملائكتي، ومطهرك من الذين كفروا: من سوء جوارهم وخبث صحبتهم. وقيل متوفيك: قابضك من الأرض، من توفيت مالي على فلان إذا استوفيته. وقيل: مميتك في وقتك بعد النزول من السماء ورافعك الآن: وأنت نائم حتى لا يلحقك خوف وتستيقظ وأنت في السماء فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة: يعلونهم بالحجة وفي أكثر الأحوال بها وبالسيف، ومتبعوك المسلمون لأنهم متبعوه في أصل الإسلام وإن اختلفت الشرائع، دون الذين كذبوه وكذبوا عليه من اليهود والنصارى،

فأحكم بينكم: تفسير الحكم قوله: فَأُعَذِّبُهُمْ ،فَنُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وقرئ ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ بالياء))(٣١).

فسّر الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في كتابه (التفسير الكبير) معنى الآية: ((ذكر الذين آمنوا، ثم وصفهم بأنهم عملوا الصالحات، وذلك يدل على أن العمل الصالح خارج عن مسمى الإيمان. فَنُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ، فشبههم في عبادتهم لأجل طلب الثواب بالمستأجر. وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ تعني أن الله تعالى لا يريد الكفر والمعاصي، وأن المحبة عبارة عن إرادة إيصال الخير إليه، فهو تعالى وإن أراد كفر الكافر إلا أنه لا يريد إيصال الثواب إليه))(٣٢).

ذكر السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ) في كتابه (الميزان في تفسير القرآن): (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ)، وهذا وعد حسن بالجزاء الخير للذين اتبعوا، إلا أن مجرد صدق الأتباع لما لم يستلزم استحقاق جزيل الثواب؛ لأن الاتباع كما عرفت وصف صادق على الأمة بمجرد تحققه وصدوره عن عدّة من أفرادها، وحينئذ إنما يؤثر الأثر الجميل والثواب الجزيل بالنسبة إلى من تلبس به شخصًا دون من أنتسب إليه اسمًا، فلذلك بدل الذين اتبعوك من مثل قوله:(الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ليقتسم المعنى، فإن السعادة والعاقبة الحسنى تدور مدار الحقيقة دون الاسم، كما يدل عليه قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)(٣٣)، فهذا أجر الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الذين اتبعوا عيسى (عليه السلام) أن الله يوفيهم أجورهم))(٣٤).

٢.دلالة لفظة أَجْرُهُ : قال تعالى: ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٣٥).

قال الطبرسي في تفسيره (مجمع البيان): ((ففي سورة النساء يتحدث الله عزَّوجلَّ عن الثواب والجزاء: وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أخبر سبحانه أن من خرج من بلده مهاجرًا من أرض الشرك فارًا بدينه إلى الله ورسوله، ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ قبل بلوغه دار الهجرة وأرض الإسلام فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، أي ثواب عمله وجزاء هجرته))(٣٦).

فسّرَ الزمخشري في تفسيره (الكشاف) الآية، قائلًا:((فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىَ ٱللهِ فقد وجب ثوابه عليه، وحقيقة الوجوب الوقوع والسقوط: فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا (٣٧) ووجبت الشمس: سقط قرصها. والمعنى فقد علم الله كيف يثيبه وذلك واجب عليه. وروي في قصة جندب بن ضمرة: أنه لما أدركه الموت أخذ يصفق بيمينه على شماله، ثم قال: اللَّهم هذه لك، وهذه لرسولك، أبايعك على ما بايعك عليه رسولك. فمات حميدًا، فبلغ خبره أصحاب رسول الله، فقالوا: لو توفي بالمدينة لكان أتم أجرًا، وقال المشركون وهم يضحكون: ما أدرك هذا ما طلب. فنزلت. وقالوا: كل هجرة لغرض ديني – من طلب علم، أو حج، أو جهاد، أو فرار إلى بلد يزداد فيه طاعة أو قناعة وزهدًا في الدنيا، أو ابتغاء رزق طيب – فهي هجرة إلى الله ورسوله. وإن أدركه الموت في طريقه، فأجره واقع على الله))(٣٨).

فسّر الرازي معنى الآية الكريمة فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ بقوله: ((أنها تدل على أن العمل يوجب الثواب على الله، لأنه تعالى قال: فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وذلك يدل على قولنا من ثلاثة أوجه: أحدهما: أنه ذكر لفظ الوقوع، وحقيقة الوجوب هي الوقوع والسقوط. وثانيها: أنه ذكر بلفظ الأجر، والأجر عبارة عن المنفعة المستحقة، فأما الذي لا يكون مستحقًا فذاك لا يسمى أجرًا بل هبة. وثالثها: قوله عَلَى اللَّهِ وكلمة على تدل على الوجوب، والجواب: أننا لا نازع في الوجوب، لكن بحكم الوعد والعلم والتفضل والكرم، لا بحكم الاستحقاق الذي لو لم يفعل لخرج عن الإلهية))(٣٩).

قال الطباطبائي: أن دلالة الآية الكريمة(وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ : ((المهاجرة إلى الله ورسوله كناية عن المهاجرة إلى أرض الإسلام، التي يتمكن فيها من العلم بكتاب الله وسنّة رسوله، والعمل به. وادراك الموت استعارة بالكناية عن وقوعه أو مفاجأته، فان الإدراك هو سعي اللاحق بالسير إلى السابق ثم وصوله إليه، وكذا وقوع الأجر على الله استعارة بالكناية عن لزوم الأجر والثواب له تعالى

واخذه ذلك في عهدته، فهناك أجر جميل وثواب جزيل سيوافى به العبد لا محالة، والله سبحانه يوافيه بألوهيته التي لا يعزها شيء، ولا يعجزها شيء، ولا يمتنع عليها ما أرادته، ولا تخلف الميعاد، وختم الكلام بقوله:﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، تأكيدًا للوعد الجميل بلزوم توفية الأجر والثواب))(٤٠).

٣. دلالة لفظة أَجْرَ : قال تعالى:﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٤١).

قال الشيخ الطبرسي في تفسيره لهذه الآية: ((وَاصْبِرْ قيل معناها واصبر على الصلاة، كما قال وأمر أهلك بالصلاة، واصطبر عليها فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ، أي المصلين عن ابن عباس. وقيل معناها: اصبر يا محمد على أذى قومك وتكذيبهم إياك، وعلى القيام بما افترضته عليك، وعلى أداء الواجبات، والامتناع عن المقبحات، فإن الله لا يهمل جزاء المحسنين على إحسانهم ولا يبطله بل يكافئهم عليه أكمل الثواب))(٤٢).

بيّن الزمخشري أن هذه الآية جاءت للتذكير بالصبر، فقال: ((ثم كرّ إلى التذكير بالصبر بعد ما جاء بما هو خاتمة للتذكير، وهذا الكرور لفضل خصوصية ومزية وتنبيه على مكان الصبر ومحله، كأنه قال: وعليك بما هو أهمّ مما ذكرت به وأحق بالتوصية، وهو الصبر على امتثال ما أمرت به والانتهاء عما نهيت عنه، فلا يتم شيء منه إلا به فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ جاء بما هو مشتمل على الاستقامة وإقامة الصلوات والانتهاء عن الطغيان والركون إلى الظالمين والصبر وغير ذلك من الحسنات))(٤٣).

ذكر الرازي: ((أن هذه الآية تتحدث عن الصبر وجزاء هذا الصبر عن الله سبحانه وتعالى، ولكن الصبر في هذه الآية مقترن بإقامة الصلاة في قوله تعالى:﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ*فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾، ووضع الرازي تفسير طَرَفَيِ النَّهَارِ والأقرب أن الصلاة التي تقام في طرفي النهار وهي الفجر والعصر، وذلك لأن أحد طرفي النهار طلوع الشمس والطرف الثاني منه غروب الشمس، فالطرف الأول هو صلاة الفجر والطرف الثاني لا يجوز أن يكون صلاة المغرب، لأنها داخلة تحت قوله:﴿وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾، فوجب حمل الطرف الثاني على صلاة العصر، ثم قال: وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ، قيل على الصلاة وهو كقوله:﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾(٤٤)))(٤٥).

بيّن الطباطبائي إن معنى﴿ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾: ((ثم أمره (صلى الله عليه وآله) بالصبر بعد ما أمره بالصلاة، كما جمع بينهما في قوله:﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾(٤٦) وذلك أن كُلّا منهما في بابه من أعظم الأركان أعني الصلاة في العبادات، والصبر في الأخلاق، وقد قال تعالى في الصلاة:(وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ)(٤٧)، وقال في الصبر:﴿إِنَّ ذلكَ مِنْ عَزْمِ الأمُورِ﴾(٤٨)))(٤٩).

٤. دلالة لفظة أَجْرٌ : قال تعالى:﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾(٥٠).

وردت لفظة ﴿أَجْرٌ﴾ في الآية الكريمة بمعنى (الثواب):

بيّن الشيخ الطبرسي في تفسير النص القرآني، قائلًا: ((المعنى: ثم حث سبحانه على الانفاق فقال: مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا أي طيبة به نفسه، عن مقاتل. وقد تقدم تفسيره في سورة البقرة فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أي يضاعف له الجزاء من بين سبع، إلى سبعين، إلى سبعمائة. وقال أهل التحقيق: القرض الحسن أن يجمع عشرة أوصاف، أن يكون من الحلال، لأن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). قال:﴿إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا الطيب﴾، وأن يكون من أكرم ما يملكه، دون أن يقصد الردئ بالإنفاق لقوله:﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ (٥١)، وأن يتصدق وهو يحب المال، ويرجو الحياة، لقوله لما سئل عن الصدقة: ﴿أفضل الصدقة أن تعطيه وأنت صحيح شحيح، تأمل العيش، وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت النفس التراقي، قلت لفلان كذا، ولفلان كذا﴾، وأن يضعه في الأخل الأحوج الأولى بأخذه، ولذلك خص الله قواما بأخذ الصدقات، وهم أهل السهمان. وأن يكتمه ما أمكن لقوله:﴿ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾(٥٢)، وأن لا يتبعه المن والأذى لقوله:

﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ والأذى﴾(٥٣)، وأن يقصد به وجه الله، ولا يرائي بذلك، لأن الرياء مذموم. وأن

يستحقر ما يعطي وإن كثر، لأن متاع الدنيا قليل. وأن يكون من أحب ماله إليه لقوله:﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾(٥٤)، فهذه الأوصاف العشرة إذا استكملتها الصدقة كان ذلك قرضًا حسنًا. وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ أي جزاء خالص، لا يشوبه صفة نقص. فالكريم: الذي من شأنه أن يعطي الخير الكثير، فلما كان ذلك الأجر يعطي النفع العظيم، وصف بالكريم. والأجر الكريم هو الجنة))(٥٥).

فسّر الزمخشري هذه الآية وبيّن معنى (الأجر) في النص القرآني، قائلًا: ((القرض الحسن: الإنفاق في سبيله. شبه ذلك بالقرض على سبيل المجاز؛ لأنه إذا أعطى ماله لوجهه فكأنه أقرضه إياه. فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، أي يعطيه أجره على إنفاقه مضاعفًا أَضْعَافًا من فضله، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ، يعني: وذلك الأجر المضموم إليه الأضعاف كريم في نفسه. وقرئ:فَيُضَعِّفُهُ ، وقرئا منصوبين على جواب الاستفهام والرفع عطف على يُقْرِضُ أو على: فهو يُضَاعِفَهُ))(٥٦).

ذكر الرازي في تفسيره إن معنى الآية الكريمة: ((انه تعالى أكدر بهذه الآية الكريمة ترغيب الناس في ان ينفقوا أموالهم في نصرة المسلمين وقتال الكافرين ومواساة فقراء المسلمين، وسمي ذلك الإنفاق قرضًا من حيث وعد به الجنة تشبيها بالقرض. ثم أنه تعالى قال: فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ أنه تعالى ضمن على هذا القرض الحسن المضاعفة فقط، وبيّن أن المضاعفة له أجر كريم، وفيه قولان: الأول: هو قول أصحابنا أن المضاعفة إشارة إلى أنه تعالى يضم إلى قدر الثواب مثله من التفضيل والأجر الكريم عبارة عن الثواب. القول الثاني: هو قول الجبائي والمعتزلة: أن الأعواض تضم إلى الثواب فذلك هو المضاعفة، وإنما وصف الأجر بكونه كريمًا؛ لأنه الذي حلب ذلك الضعف، وبسببه حصلت تلك الزيادة، فكان كريمًا من هذا الوجه))(٥٧).

قال الطباطبائي في تفسير الآية: مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا : ((قال الراغب: الأجر والأجرة ما يعود من ثواب العمل دنيويًا كان أو أخرويًا، قال: ولا يقال إلا في النفع دون الضر، بخلاف الجزاء فأنه يقال في النفع والضر. وما يعطيه تعالى من الثواب على عمل العبد تفضل منه من غير استحقاق من العبد، فإن العبد وما يأتيه من عمل ملك طلق له سبحانه، ملكًا لا يقبل النقل والانتقال، غير أنه اعتبر اعتبارًا تشريعيًا العبد مالكًا وملكه عمله، وهو المالك لما ملكه وهو تفضل آخر، ثم اختار ما أحبه من عمله فوعده ثوابًا على عمله، وسماه أجرًا وجزاء وهو تفضل آخر، ولا ينتفع به في الدنيا والآخرة إلا العبد، قال تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (٥٨)، وقال: إِنَّ الذين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصالحات لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٥٩)، وقال بعد وصف الجنة ونعيمها: إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا (٦٠)، وما وعده من الشكر وعدم المن عند إيتاء الثواب تمام التفضل. وفي الآية حث بليغ على ما ندب إليه من الانفاق في سبيل الله، حيث استفهم عن الذي ينفق منهم في سبيل الله، ومثل إنفاقه بأنه قرض يقرضه الله سبحانه وعليه أن يرده، ثم قطع أنه لا يرد مثله إليه بل يضاعفه، ولم يكتف بذلك بل أضاف إليه أجرًا كريمًا في الآخرة، والأجر الكريم هو المرضي في نوعه والأجر الأخروي كذلك، لأنه غاية ما يتصور من الحاجة))(٦١).

٥. دلالة لفظة أَجْرًا : قال تعالى:(وَمَا تُقَدِّمُوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)(٦٢).

فسّر الزمخشري معنى الآية، بقوله:(وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)(٦٣) يجوز أن يريد: سائر الصدقات وأن يريد: أداء الزكاة على أحسن وجه: من إخراج أطيب المال وأعوده على الفقراء، مراعاة النية وابتغاء وجه الله، والصرف إلى المستحق، وأن يريد: كل شيء يفعل من الخير مما يتعلق بالنفس والمال. خَيْرًا ثاني مفعولي وجد وهو فصل. وقرأ أبو السمال، هو خيرًا وأعظم أجرًا، بالرفع على الابتداء والخبر))(٦٤).

بيّن الرازي تفسير هذه الآية، قائلًا: ((ثم ذكر الله الحكمة في إعطاء المال فقال: وَمَا تُقَدِّمُوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ، وفيه مسألتان: الأولى: قال ابن عباس: تجدوه عند الله خيرًا وأعظم أجرًا

الذي تؤخره إلى وصيتك عند الموت، وقال الزجاج: وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرًا لكم من متاع الدنيا. والقول ما قال ابن عباس. والثانية: معنى الآية: وَمَا تُقَدِّمُوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ، إلا أنه قال: هو خيرًا للتأكيد والمبالغة، وقرأ أبو السمال: هو خيرًا وأعظم أجرًا بالرفع على الابتداء والخبر))(٦٥).

قال الطباطبائي في تفسيره إن معنى الآية الكريمة: ((وَمَا تُقَدِّمُوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ، مِنْ خَيْرٍ بيان للموصول، والمراد بالخير مطلق الطاعة أعم من الواجبة والمندوبة، و هُوَ ضمير فصل أو تأكيد للضمير في تَجِدُوهُ . والمعنى: الطاعة التي تقدمونها لأنفسكم أي لتعيشوا بها في الآخرة تجدوها عند الله، أي في يوم اللقاء خيرًا من كل ما تعملون أو تتركون، وأعظم أجرًا))(٦٦).

المبحث الثالث:

موارد مفهوم الأَجْرُ في نهج البلاغة

أولا: النصوص:

١. من خطبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ((في قدرة الله، وفي فضل القرآن، وفي الوصية بالتقوى)):

أسهروا عيونكم، وأضمروا بطونكم، واستعملوا أقدامكم، وأنفقوا أموالكم، وخذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم، ولا تبخلوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ(٦٧) ، وقال تعالى: مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ . فلم يستنصركم من ذل، ولم يستقرضكم من قل، استنصركم وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، واستقرضكم وله خزائن السماوات والأرض وهو الغني الحميد، وإنما أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملا (٦٨).

٢. من خطبة له (عليه السلام) ((يحمد الله، ويثني على نبيه، ويعظ بالتقوى)):

الزموا الأرض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا، ووقع أجره على الله فاستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام إصلائه بسيفه فإن لكل شيء مدة وأجلا (٦٩).

٣. من كتاب له (عليه السلام) إلى عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة:

واعلم أن البصرة مهبط إبليس، ومغرس الفتن، فحادث أهلها بالإحسان إليهم، واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم. وقد بلغني تنمرك لبني تميم، وغلظتك عليهم، وإن بني تميم لم يغب لهم نجم إلا طلع لهم آخر، وإنهم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا إسلام، وإن لهم بنا رحما ماسة، وقرابة خاصة، نحن مأجورون على صلتها، ومأزورون على قطيعتها. فأربع أبا العباس رحمك الله فيما جرى على يدك ولسانك من خير وشر! فإنا شريكان في ذلك، وكن عند صالح ظني بك، ولا يفيلن رأيي فيك، والسلام (٧٠).

٤. من وصية له (عليه السلام) كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات:

فإذا أخذها أمينك فأوعز إليه ألا يحول بين ناقة وبين فصيلها ، ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها، ولا يجهدنها ركوبا. وليعدل بين صواحباتها في ذلك وبينها، وليرفه على اللاغب. وليستأن بالنقب والظالع. وليوردها ما تمر به من الغدر، ولا يعدل بها عن نبت الأرض إلى جواد الطريق، وليروحها في الساعات وليمهلها عند النطاف والأعشاب حتى تأتينا بإذن الله بدنا منقيات غير متعبات ولا مجهودات، لنقسمها على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، فإن ذلك أعظم لأجرك وأقرب لرشدك إن شاء الله(٧١) .

٥. قال (عليه السلام) وقد عزى الأشعث بن قيس عن ابن له:

يا أشعث، إن تحزن على ابنك فقد استحقت ذلك منك الرحم، وإن تصبر ففي الله من كل مصيبة خلف. يا

أشعث، إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مازور. يا أشعث، ابنك سرك، وهو بلاء وفتنة، وحزنك، وهو ثواب ورحمة(٧٢) .

ثانيًا: السياق النصّي:

بعد أن تعرفنا على السياق القرآني، لا بُدّ أن نعرف السياق النصّي للفظة الأجر في نهج البلاغة:

١. قال (عليه السلام) في خطبة له، أنه قال تعالى: مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ(٧٣) .

بيّن ابن ميثم البحراني (ت ٣٧٩ هـ) في كتابه شرح نهج البلاغة: ((وفي ذكر أن اتعاب الجسد جود على النفس ترغيب فيه. ثم استشهد بالآيتين على وعد الله بالنصر، وبمضاعفة الأجر لمن أقرضه بعد أمره بنصر الله بامتثال أوامره وبقرضه بالصدقات، ووجه استعارة لفظ القرض كثرة الأوامر الإلهية الطالبة للصدقات فأشبهت طلب المحتاج المستقرض، وفائدة هذا الاستشهاد إلى قوله: أيكم أحسن عملا. إعلامهم بأنه الغني المطلق عن عباده فيما طلبه منهم من نصرة وقرض، وبيان غاية العناية الإلهية منهم بذلك وهو الابتلاء، وقد عملت ابتلاء الله تعالى لخلقه غير مرة))(٧٤).

ذكر ابن أبي الحديد (ت ٦٥٥ هـ) في كتابه (شرح نهج البلاغة): ((ونظير قوله (عليه السلام): واستقرضكم وله خزائن السموات والأرض، ما رواه المبرد عن أبي عثمان المزني، عن أبي زيد الأنصاري، قال: وقف علينا أعرابي في حلقة يونس النحوي، فقال الحمد كما هو أهله، وأعوذ بالله أن أذكر به وأنساه، خرجنا من المدينة، مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثلاثين رجلًا ممن أخرجته الحاجة، وحمل على المكروه، ولا يمرضون مرضاهم، ولا يدفنون ميتهم، ولا ينتقلون من منزل إلى منزل وإن كرهوه، والله يا قوم لقد رجعت حتى أكلت النوى المحرق، ولقد مشيت حتى انتعلت الدم، وحتى خرج من قدمي بَخَص ولحم كثير، أفلا رجل يرحم ابن سبيل، وفل طريق ونِضْوَ سَفَر فأنه لا قليل من الأجر، ولا غنى عن ثواب الله، ولا عمل بعد الموت، وهو سبحانه يقول مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا مَليٌّ وفيٌّ ماجد واجد، جواد لا يستقرض من عَوَز، ولكنه يبلو الأخيار))(٧٥).

وقد بيّنها العلّامة محمد جواد مغنية (ت ١٤٢٢ هـ) في كتابه (في ظلال نهج البلاغة) فقال: ((قال سبحانه: مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لا غنى إلا من الله وبالله فهو سبحانه مصدر الجود والفيض، يعطي من سأله ومن لم يسأله تفضلًا منه وكرمًا، ولكن يشترط على من أعطاه أن ينفق من مال الله على المعوزين من عيال الله، لمجرد الامتحان والاختبار تمامًا، كما وهب الإنسان القدرة والحرية لتظهر بها الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى(٧٦))((٧٧)) .

٢. قال (عليه السلام) في خطبة له: فإنه من مات منكم على فراشه، وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته، مات شهيدًا، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله. وقامت النية مقام إصلاته لسيفه. وإن لكل شئ مدة وأجلًا (٧٨).

ذكرها البحراني في كتابه (شرح نهج البلاغة)، فقال: ((بيان لحكمهم في زمن عدم قيام الإمام الحقّ بعده لطلب الأمر، وتنبيهه لهم على ثمرة الصبر، وهو أن مات منهم على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته ، والاعتراف بكونهم أئمة الحق والاقتداء بهم لحق بدرجة الشهداء، ووقع أجره على الله بذلك، واستحق الثواب منه على ما اتى به من الأعمال، والصبر على المكاره من الأعداء، وقامت نيته أنه من أنصار الإمام لو قام لطلب الأمر، وأنه معنيه مقام تجرده بسيفه معه في استحقاق الأجر))(٧٩).

بيّنها أبن أبي الحديد، فقال: ((ثم أمر أصحابه أن يثبتوا ولا يعجلوا في محاربة من كان مخالطًا من ذوي العقائد الفاسدة الخوارج، ومن كان يبطن هوى معاوية، وليس خطابه هذا تثبيطًا لهم عن حرب أهل الشام. كيف وهو لا

يزال يقرعهم ويوبخهم عن التقاعد والإبطاء في ذلك، ولكن قومًا من خاصته كانوا يطلعون على ما عند قوم أهل الكوفة، ويعرفون نفاقهم وفسادهم، ويرمون قتلهم وقتالهم، فنهاهم الله عن ذلك. وكان يخاف فرقة جنده وانتشار حبل عسكره، فأمرهم بلزوم الأرض، والصبر على البلاء))(٨٠).

شرحها محمد جواد مغنية، قائلًا: ((الخطاب للمخلصين من أصحابه، والمعنى عليكم أنفسكم، لا يضركم من ظلَّ إذا اهتديتم، وأي إنسان يموت على الإيمان بالله وطاعته، والولاية لرسول الله، وأهل بيته، وعلى نية الجهاد في سبيل الله، والحق فهو من الشهداء والصديقين، وحَسُنَ أولئك رفيقًا))(٨١).

٣. من كتاب له (عليه السلام)، قال: وقد بلغني تنمرك لبني تميم، وغلظتك عليهم، وإن بني تميم لم يغب لهم نجم إلا طلع لهم آخر، وإنهم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا إسلام، وإن لهم بنا رحما ماسة، وقرابة خاصة، نحن مأجورون على صلتها، ومأزورون على قطيعتها(٨٢) .

شرح البحراني معنى الخطبة في كتابه، فقال: ((ثم أعلمه بما يريد أنكاره عليه مما بلغه من تنمره لهم، وأرجف ذلك بذكر أحوال لهم يجب مراقبتهم وحفظ قلوبهم لأجلها: أحدهما أنه لم يمت لهم سيد إلا قام لهم آخر مقامه، واستعار له لفظ النجم ووجه المشابهة كون سيد الجماعة وكبيرهم قدوة يهتدون به ويقتدون بآرائه في الطرق المصلحية، ورشح بذكر المغيب والطلوع. (أنهم لم يسبقوا بوغم)، ويحتمل وجهين: أحدهما: أنه لم يسبقهم أحد إلى الثوران، وحيث كانوا في جاهلية أو إسلام، لشرف نفوسهم وقلة احتمالهم للأذى، وذلك أن المهين الحقير في نفسه لا يكاد يغضب ويحقد مما يفعل من الأذى، وإن غضب في الحال إلا أنه لا يدوم الغضب ولا يصير حقدًا. والثاني: يحتمل أن يريد أنهم لم يسبقوا بشفاء حقد من عدو؛ وذلك لقوتهم ونجدتهم، فحذف المضاف. والثالث: أن لهم ببني هاشم قرابة قريبة إلى آخره. قيل: تلك القرابة لاتصالهم عند إلياس بن مضر، لأن هاشم ابن عبد مناف بن قصي، وتميم ابن مراد بن طابخة بن إلياس، وزاد ترغيبًا في مواصلتهم ومداراتهم بكون صلة الرحم مستلزمه للأجر في الآخرة، وتركها مستلزم للوزر. وقال: مأزورون والأصل موزورون، فقلب ليجانس قوله: مأجورون. وفي حديث لترجعن مأزورات غير مأجورات))(٨٣).

بيّنها ابن أبي الحديد قائلًا: ((التنمر للقوم الغلظة عليهم، والمعاملة لهم بأخلاق النمر من الجرأة والوثوب. وسنذكر تصديق قوله (عليه السلام): لم يغب لهم نجم إلا طلع لهم آخر ، والوغم الترة والأوغام الترات– أي لهم يهدر لهم دم في جاهلية ولا إسلام –يصفهم بالشجاعة والحمية–، ومأزورون كان أصله موزورون، ولكنه جاء بالألف ليحاذي به ألف مأجورون))(٨٤).

قال محمد جواد مغنية في كتابه: ((وإن لهم بنا رحمًا ماسةً، وقرابة خاصة، نحن مأجورون على صلتها : يشير إلى أن هاشم يلتقون بالنسب مع بني تميم في إلياس بن مضر، ولكن الإمام قال: ورب بعيد من قريب، وقريب أبعد من بعيد، والغريب من لم يكن له حبيب من تعدى الحق ضاق مذهبه، ومن أقتصر على قدره كان أبقى له، وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه ، ولكن هذا لا يمنع من الإحسان لمن أساء))(٨٥).

٤. من وصية له (عليه السلام) قال: وليمهلها عند النطاف والأعشاب حتى تأتينا بإذن الله بدنا منقيات غير متعبات ولا مجهودات، لنقسمها على كتاب الله وسنة نبيه(صلى الله عليه وآله)، فإن ذلك أعظم لأجرك وأقرب لرشدك إن شاء الله (٨٦).

شرحها البحراني في كتابه، قائلًا: ((لنقسمها على كتاب الله وسنة نبيه، وإن كان ذلك أمرًا معلومًا من حاله (عليه السلام)؛ لأنه بالغ في الوصية بحالها، فربما سبق إلى بعض الأوهام الفاسدة إن ذلك لغرض يختص به يخالف الكتاب والسنّة، ثم رغبة في ذلك بكونه أعظم لأجره عند الله، وأقرب لهداه ورشده لطريق الله وهو ظاهر: أما أنه أعظم لأجره فلكونه أكثر مشقة وأكثرية الثواب تابعة لأكثرية المشقة، وأما أنه أقرب لرشده فلسلوكه في ذلك على أثره (عليه السلام)، واقتدائه بهداه الذي لم يكن عرافًا به))(٨٧).

بيّنها ابن أبي الحديد، بقوله: ((وقد كرّر (عليه السلام) قوله لنقسمها على كتاب الله وسنّة نبيه في ثلاث مواضع في هذا الفصل. الأول قوله: حتى يوصله إلى وليهم ليقسمه بينهم . الثاني قوله: نصيره حيث أمر الله به . الثالث قوله: لنقسمها على كتاب الله –والبلاغة لا تقضي ذلك–، ولكني أضنه أحب أن يحتاط وأن يدفع الظنة عن نفسه، فإن الزمان كان في عهده قد فسد وساءت ظنون الناس، لا سيّما مع ما رآه من عثمان واستئثاره بمال الفيء، والنطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي القليل، والبدن بالتشديد السمان، وأحدها بادن، ومنقيات ذوات نقي وهو المخ في العظم –الشحم في العين من السمن، وناقة منقية وهذه الناقة لا تنقي))(٨٨).

ذكرها محمد جواد مغنية في كتابه، فقال: ((أسهم المال الذي فيه حق الله نصفين وأجعل الخيار لصاحبه في أحدهما، ثم قسم النصف الذي تركه شطرين وأفعل ما فعلت في المرة الأولى. وهكذا حتى يبقى مقدار ما في ماله من الحق، فأقبضه وهَلم به إلينا، وإن شاء أن يستأنف ويعيد القسمة من جديد، فاستجب لمشيئة شريطة أن لا يقع النقص والاجحاف في حق الله فيختص المالك بالسليم، ويعطيك السقيم. والإمام يوحي بها وبالرفق في الحيوان على وجه العموم، فلا يرهقه في المسير ولا الحمل والركون، ولا يحرم الصغير من لبن أمه، وتجب مراعاة الهزيل، والمريض بما يستدعيه ضعفه ومرضه، ولا يجار عليه إذا تلكأ في السير))(٨٩).

٥. قال (عليه السلام): يا أشعث، إن تحزن على ابنك فقد استحقت ذلك منك الرحم، وإن تصبر ففي الله من كل مصيبة خلف. يا أشعث، إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مازور. يا أشعث، ابنك سرك، وهو بلاء وفتنة، وحزنك، وهو ثواب ورحمة (٩٠).

ذكر البحراني في شرحها، قائلًا: ((إن صبرت. إلى قوله: وأنت مأجور: أي على صبرك وهو صغرى ضمير أيضًا تقديره كبراه. وكل من جرى عليه القدر وهو مأجور على صبره، فالصبر به أولى))(٩١).

بيّن ابن أبي الحديد، بقوله: ((وكتب بعضهم إلى صديق له مات ابنه: كيف شكرك الله تعالى –على ما أخذ من وديعته وعوض من مثوبته– وعزّى عمر بن الخطاب أبا بكر عن طفل، فقال عوّضك الله منه ما عوضّه منك، فأن الطفل يعوّض من أبويه الجنة. وفي الحديث المرفوع من عزّى مصابًا كان له مثل أجره. وقال (عليه السلام): من كنوز السر كتمان المصائب، وكتمان الأمراض، وكتمان الصدقة))(٩٢).

شرحها محمد جواد مغنية، قائلًا: ((وإن تصبر ففي الله من كل مصيبة خلفٌ، أي في أجر الله وثوابه عوض لك عن فراق ولدك، وإن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، لا مفر من الموت أن صبرت أو جزعت، والفرق إنك تشكر وتؤجر على الصبر، وتُلام وتؤاخذ على الجزع، ولا تزكو نفس حتى تتحمل المتاعب بصبر وثبات، كما لا تصلح الأرض إلا بالتعب والحرث))(٩٣).

المبحث الرابع:

الاقتباس القرآني في نهج البلاغة

أولا: معنى الاقتباس في اللغة والاصطلاح، وأنواعه:

١. الاقتباس لغةً: جاء في كتاب العين للفراهيدي: ((إن الاقتباس من مادة القبس، وتعني: شعلة من النار تقبسها من معظم النار))(٩٤).

٢. الاقتباس اصطلاحًا: جاء في معجم المصطلحات العربية: ((الاقتباس: إدخال المؤلف كلامًا منسوبًا للغير في نصّه، ويكون أما لتحليله أو للاستدلال، على أنه يجب الإشارة إلى مصدر الاقتباس بهامش المتن، وإبرازه بوضعه بين علامات التنصيص أو بأية وسية أخرى. والاقتباس في البديع أن يتضمن الكلام نثرًا أو شعرًا أو شيئًا من القرآن الكريم أو حديث شريف لا على المقتبس جزء منها))(٩٥).

٣. أنواع الاقتباس:

أ. اقتباس لا ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

ب. اقتباس ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي(٩٦).

ثانيًا: توظيف الإمام عليه (عليه السلام) الاقتباس القرآني في نهج البلاغة:

من خلال الشروحات السابقة لمواضع نهج البلاغة نلاحظ أن الإمام علي (عليه السلام) وظّف الكلام بطريقة الاقتباس بآية كاملة، وكذلك الاقتباس بالفكرة، والاقتباس باللفظة الواحدة من القرآن الكريم، وتمثّل في ذلك:

١. من خطبة الإمام علي (عليه السلام) ((في قدرة الله، وفي فضل القرآن، وفي الوصية بالتقوى))(٩٧): قال تعالى: مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ، الأجر هنا اقتباس مباشر من الآية الكريمة.

شرح البحراني لفظة (أجر) في موضع نهج البلاغة: ((استشهد الإمام علي (عليه السلام) بالآية الكريمة في هذه الخطبة، وتعني بمضاعفة الأجر لمن أقرضه بعد أمره بنصر الله بامتثال أوامره وبقرضه بالصدقات، ووجه استعارة القرض كثرة الأوامر الإلهية الطالبة للصدقات، فأشبهت طلب المحتاج المستقرض، وفائدة هذا الاستشهاد إلى قوله: أيكم أحسن عملا. إعلامهم بأنه الغني المطلق عن عباده))(٩٨).

أما تفسير الآية الكريمة عند الطبرسي والزمخشري والرازي و والطباطبائي: أن أجر كريم هو ذلك الأجر المضموم إليه الأضعاف كريم في نفسه أو هو جزاء. فالاقتباس هنا بآية كاملة من القرآن الكريم، فحصل تطابق بين القرآن الكريم ونهج البلاغة(٩٩).

٢. من خطبة للإمام علي (عليه السلام) ((يحمد الله، ويثني على نبيه، ويعظ بالتقوى)): ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا، ووقع أجره على الله فاستوجب ثواب ما نرى من صالح عمله وقامت النية مقام إصلائه بسيفه فإن لكل شيء مدة وأجلا (١٠٠).

(أجره) اقتباس بلفظة واحدة من الآية الكريمة في قوله تعالى: ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ . شرح محمد جواد مغنية كلمة (أَجْرُهُ): ((الخطاب للمخلصين من أصحابه، والمعنى عليكم أنفسكم، لا يضركم من ظلَّ إذا اهتديتم، وأي إنسان يموت على الإيمان بالله وطاعته، والولاية لرسول الله، وأهل بيته، وعلى نية الجهاد في سبيل الله، والحق فهو من الشهداء والصديقين، وحَسُنَ أولئك رفيقًا))(١٠١)، كما ذكرنا ذلك آنفًا.

أما الآية الكريمة: وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ اجره على الله فقد شرحها الطبرسي والزمخشري والرازي و والطباطبائي، كالآتي: أخبر سبحانه إن من خرج من بلده مهاجرًا من أرض الشرك فارًا بدينه إلى الله ورسوله، ثم يدركه الموت قبل بلوغه دار الهجرة وأرض الإسلام فقد وقع أجره على الله، أي ثواب عمله وجزاء هجرته على الله تعالى))(١٠٢).

فقد اجتمعت اقتباسين في هذا الموضع بالفكرة نفسها، وأيضًا اقتباس بلفظة واحدة، ولأن كلمة أجره فسرت تفسيرات مختلفة في المواضع، لكنها أدت الفكرة نفسها، وكذلك الاقتباس بلفظ واحد، فالموضعين فيهما كلمة (أجْره) نفسها.

٣. من حكمة له (عليه السلام) ((وقد عزّى الأشعث عن ابن له)): يا أشعث، إن تحزن على ابنك فقد استحقت ذلك منك الرحم، وإن تصبر ففي الله من كل مصيبة خلف. يا أشعث، إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مازور. يا أشعث، ابنك سرك، وهو بلاء وفتنة، وحزنك، وهو ثواب ورحمة(١٠٣) .

أما الاقتباس من الآية الكريمة في قوله تعالى: وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ، فقد ذكر البحراني شرح هذه الحكمة، قائلًا: ((إن صبرت إلى قوله وأنت مأجور: أي على صبرك وهو صغرى ضمير أيضًا تقديره كبراه: وكل من جرى عليه القدر وهو مأجور على صبره، فالصبر به أولى))(١٠٤).

وفسر الآية الكريمة الطبرسي والزمخشري والرازي و والطباطبائي: أن الآية الكريمة جاءت للتذكير بالصبر، ثم كر إلى التذكير بالصبر بعد ما جاء هو خاتمة للتذكير، وهذا الكرور لفضل خصوصية ومزية وتنبيه على مكان الصبر

ه، كأنه قال: وعليك بما هو أهم ما ذكرت به وأحق بالتوصية وهو الصبر على امتثال ما أمرت به والانتهاء نهيت عنه، فلا يتم شيء منه إلا به(١٠٥).

قتباس هنا غير مباشر، فقد اختلفت اللفظة فجاءت في الحكمة لفظة (مأجور)، وفي الآية لفظة (أجْر)، ولكن ق المعنى بمعنى حصل اقتباس بالفكرة بين القرآن الكريم ونهج البلاغة.

خاتمة وعرض الاستنتاجات:

أهمّ ما توصل إليه البحث من نتائج، هي:

الأجر مقابل العمل قانون طبيعي يحكم البشر، ولا ينكره أحد، فمن عمل وأجاد فلا بُدّ أن يحصل على ل عمله، وإذا اختل هذا القانون فسد العمل وضعفت جدواه، وفقد حسنه وجودته، وكل من صادر هذا ون صادم الفطرة، فحب التملك وحب المال فطرة في البشر، وهي من لوازم الحياة؛ لتتم عمارة الأرض، تمر العطاء الفاعل بين الأجيال.

الإسلام حق التملك، ودعا إلى توفية الأجير أجره، وعدم بخسه حقه، ودعا إلى العمل ورغّب فيه، وأثنى على ن يعملون ليكفوا أنفسهم ومن يعولونهم عن ذل السؤال، وليقوموا بواجبهم ومسؤولياتهم نحو من استرعاهم عليهم.

الإسلام في قانون العمل والأجر بأمر عجيب –كأثر للإيمان واليقين في قلب المسلم– ألا وهو العمل مقابل ر المؤجل، إما كله أو بعضه، إنه قانون ((العمل الصالح)) الذي يبتغي به المسلم الأجر من الله تعالى، فهو م الوقت والجهد والمال، ولا يحصل على مقابل مطلقًا، أو يحصل على أقل مما قدّم وأحسن وأجاد رجاء أن ضه الله تعالى، إما بالبركة في الدنيا، أو توفية الأجر في الآخرة.

في القرآن الكريم، إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مقترنة مرّة بالمصلحين، ومرة بالمحسنين، ومرة بمن أحسن عملًا. والمحسنين لحين الذين أحسنوا في الدنيا لهم الأجر العظيم عند الله تعالى، فهو المتكفل به والضامن له، والمؤمن على من ذلك، فالله هو الغني الحميد، وهو الكريم في عطائه بيده خزائن السموات والأرض. فمن أخلص العمل لم ينل أجرًا في الدنيا، فسينال أجر الآخرة وافيا إن شاء الله، ومن أخلص العمل وحصل أجرًا في الدنيا، فلن أيضًا أجر الآخرة، حتى ولو كان العمل دنيويًا محضًا.

ت لفظة (الأجْرُ) في كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين (عليه السلام) في العديد من (خطبه ورسائله ووصاياه كمه)، وقد وظّف (عليه السلام) كلامه بطريقة الاقتباس بآية كاملة، وكذلك الاقتباس بالفكرة، والاقتباس ظة الواحدة من القرآن الكريم.

مش:

العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤هـ/٢٠٠٣م: ١/٥٨.

سورة النساء: ٢٤.

معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩م: ١/٣٩.

سورة القصص: ٢٧.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤هـ/٢٠٠٢م: ٥/٩.

القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٧١٨ هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م: ص ٣.

كتاب محيط المحيط– قاموس مطول للغة العربية، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ت): ص ٤.

سورة النساء: ٢٤.

المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ١٤٢٩هـ: ١/ ٦–٧.

(١٠) الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٤٠٠ هـ)، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م: ص ٢٦٦.
(١١) سورة سبإ: ٤٧.
(١٢) سورة العنكبوت: ٢٧.
(١٣) سورة يوسف: ٥٧.
(١٤) سورة البقرة: ٢٧٤.
(١٥) سورة الشورى: ٤٠.
(١٦) سورة الإنسان: ١٢.
(١٧) سورة النساء: ٩٣.
(١٨) سورة القصص: ٢٧.
(١٩) سورة القصص: ٢٦.
(٢٠) المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: محمد خليل عياتي، ط٣، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢هـ/١٩٩٩م: ص ٢٠.
(٢١) التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ص ١٤-١٥.
(٢٢) سورة النساء: ٢٤.
(٢٣) معجم لغة الفقهاء محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م: ص ٣٥ و ٤٢-٤٣.
(٢٤) سورة آل عمران: ٥٧.
(٢٥) سورة النساء: ١٠٠.
(٢٦) سورة هود: ١١٥.
(٢٧) سورة الحديد: ١١.
(٢٨) سورة المزمل: ٢٠.
(٢٩) سورة آل عمران: ٥٥-٥٧.
(٣٠) مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥١٨ هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م: ٥٧٧/٢.
(٣١) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ٣٦٠/١.
(٣٢) التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٦هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ: ٢٤١/٣.
(٣٣) سورة البقرة: ٦٢.
(٣٤) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ)، تحقيق: أياد باقر سلمان، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م: ١٨٤/٣.
(٣٥) سورة النساء: ١٠٠.
(٣٦) مجمع البيان في تفسير القرآن: ١٢٥/٣.
(٣٧) سورة الحج: ٣٦.
(٣٨) تفسير الكشاف: ٥٤٦/١.
(٣٩) التفسير الكبير: ١٩٩/٤.
(٤٠) الميزان في تفسير القرآن: ٤٨/٥.
(٤١) سورة هود: ١١٥.
(٤٢) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢٦٠/٥.
(٤٣) تفسير الكشاف: ٤١٩/٢.
(٤٤) سورة طه: ١٣٢.
(٤٥) التفسير الكبير: ٤٠٨/٦.
(٤٦) سورة البقرة: ٤٥.
(٤٨) سورة العنكبوت: ٤٥.

(٤٩) سورة الشورى: ٤٣.
(٥٠) الميزان في تفسير القرآن: ٥٠/١١.
(٥١) سورة الحديد: ١١.
(٥٢) سورة البقرة : ٢٦٧.
(٥٣) سورة البقرة : ٢٧١.
(٥٤) سورة البقرة: ٢٦٤.
(٥٥) سورة آل عمران: ٩٢.
(٥٦) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢٩٨/١٠.
(٥٧) تفسير الكشاف: ٤٦٢/٤.
(٥٨) التفسير الكبير: ٤٥٥/١.
(٥٩) سورة آل عمران: ١٧٢.
(٦٠) سورة فصلت: ٨.
(٦١) سورة الإنسان: ٢٢.
(٦٢) الميزان في تفسير القرآن: ١٣٥/١٩.
(٦٣) سورة المزمل: ٢٠.
(٦٤) سورة الحديد: ١٨.
(٦٥) تفسير الكشاف: ٦٣٠/٤.
(٦٦) التفسير الكبير: ٦٩٥/١٠.
(٦٧) الميزان في تفسير القرآن: ٦٨/٢٠.
(٦٨) سورة محمد: ٧.
(٦٩) نهج البلاغة، وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ هـ) من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦٧م: الخطبة (١٨٢). ينظر أيضًا: شرح نهج البلاغة، عبد الحميد ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٧م: ١٢٣/١٠.
(٧٠) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الخطبة ١٩٠). ينظر أيضًا: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، ط ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣: ١٤٤/٥٢؛ إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، علي بن زين العابدين اليزدي الحائري (ت ١٣٣٣هـ)، تحقيق: أبو هلال العسكري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٢هـ: ٤١١/١.
(٧١) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الرسالة ١٨). ينظر أيضًا: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٥/ ١٢٥؛ نهج البلاغة، شرح: محمد عبدة (ت ١٣٢٣ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت): ١٨/٣.
(٧٢) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الرسالة ٢٥). ينظر أيضًا: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٥٢/١٥؛ نهج البلاغة، شرح: محمد عبدة: ٢٥/٣-٢٦.
(٧٣) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الحكمة ٢٨٢). ينظر أيضًا: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٩٢/١٩؛ بحار الأنوار: ٤٧/٧٥.
(٧٤) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الخطبة ١٨٢).
(٧٥) شرح نهج البلاغة، ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٣٧٩ هـ)، ط١، دار الثقلين، بيروت، ١٤٢٧هـ/١٩٩٨م: ٣٨٠/٣.
(٧٦) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٧٤/١٠.
(٧٧) في ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية (ت ١٤٢٢ هـ)، تحقيق: سامي الغريري، ط١، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م: ٥٦/٤.
(٧٨) سورة الليل: ٥-١٠.
(٧٩) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الخطبة ١٨٩).
(٨٠) شرح نهج البلاغة، البحراني: ١٩٢/٤.
(٨١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١١٣/١٣.
(٨٢) في ظلال نهج البلاغة: ١٢٦/٤.
(٨٣) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الرسالة ١٨). ينظر أيضًا: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٢٥/١٥.

(٨٤) شرح نهج البلاغة، البحراني: ٣٤٨/٤.
(٨٥) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٢٧/١٥.
(٨٦) في ظلال نهج البلاغة: ١١٢/٥.
(٨٧) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الرسالة ٢٥). ينظر أيضًا: نهج البلاغة، شرح: محمد عبدة: ٢٥/٣-٢٦.
(٨٨) شرح نهج البلاغة، البحراني: ٣٦٥/٤.
(٨٩) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٥٣/١٥.
(٩٠) في ظلال نهج البلاغة: ١٤٢/٥.
(٩١) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الوصية ٢٨٢). ينظر أيضًا: شرح نهج البلاغة،ابن أبي الحديد: ١٩٢/١٩.
(٩٢) شرح نهج البلاغة، البحراني: ٣٦٤/٥.
(٩٣) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٩٤/١٩.
(٩٤) في ظلال نهج البلاغة، ٣٦٥/٦.
(٩٥) العين: ٨٦/٥.
(٩٦) معجم المصطلحات العربية والأدب، مجدي وجيه وكامل المهندس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤: ص ٣٤.
(٩٧) علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس (لبنان)، ٢٠٠٣: ص ١٢٩-١٣٠.
(٩٨) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الخطبة ١٨٢).
(٩٩) شرح نهج البلاغة، البحراني: ٣٨٠/٣.
(١٠٠) ينظر: التفسير الكبير: ٤٥٤/١٠؛ مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢٩٨/١٠؛ تفسير الكشاف: ٢٦٢/٤؛ الميزان في تفسير القرآن: ١٣٥/١٩.
(١٠١) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الخطبة ١٨٩). ينظر أيضًا: بحار الأنوار: ١٤٤/٥٢؛ إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ٤١١/١.
(١٠٢) في ظلال نهج البلاغة: ١٢٦/٤.
(١٠٣) ينظر: التفسير الكبير: ١٩٩/٤؛ مجمع البيان في تفسير القرآن: ١٢٥/٣؛ تفسير الكشاف: ٥٤٦/١؛ الميزان في تفسير القرآن: ٤٨/٥.
(١٠٤) نهج البلاغة، الشريف الرضي: (الحكمة ٢٨٢). ينظر أيضًا: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٩٢/١٩؛ بحار الأنوار: ٤٧/٧٥.
(١٠٥) شرح نهج البلاغة، البحراني: ٣٦٤/٥.
(١٠٦) ينظر: التفسير الكبير: ٤٠٨/٦؛ مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢٦٠/٥؛ تفسير الكشاف: ٤١٩/٢؛ الميزان في تفسير القرآن: ٤٦٢/٤.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
١. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، علي بن زين العابدين اليزدي الحائري (ت ١٣٣٣هـ)، تحقيق: أبو هلال العسكري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، ط ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٤. التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٦هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٥. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٦. شرح نهج البلاغة، عبد الحميد ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٧م.
٧. شرح نهج البلاغة، عبد الحميد ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٧م.
٨. شرح نهج البلاغة، ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٣٧٩ هـ)، ط١، دار الثقلين، بيروت، ١٤٢٧هـ/١٩٩٨م.
٩. علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس (لبنان)،

٢٠٠٣.
١٠. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١١. الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٤٠٠ هـ)، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٢. في ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية (ت ١٤٢٢ هـ)، تحقيق: سامي الغريري، ط١، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.
١٣. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٧١٨ هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٤. كتاب محيط المحيط– قاموس مطول للغة العربية، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ت).
١٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م.
١٦. مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥١٨ هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٧. معجم المصطلحات العربية والأدب، مجدي وجيه وكامل المهندس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤.
١٨. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ١٤٢٩هـ.
١٩. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٠. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٢١. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: محمد خليل عياتي، ط٣، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢هـ/١٩٩٩م.
٢٢. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ)، تحقيق: أياد باقر سلمان، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٢٣. نهج البلاغة، شرح: محمد عبدة (ت ١٣٢٣ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).
٢٤. نهج البلاغة، وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ هـ) من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦٧م.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb